المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق

سلسلة البحث الراجع

سلسلة غير دورية تبحث في سياق توثيقي موضوعات محددة

تحوّلات الهوية والخطاب لدى هيئة تحرير الشام

(2012 –2024)

العدد الواحدوالستون - كانون الثاني 2025

تحوّلات الهوية والخطاب

لدى هيئة تحرير الشام

(2012– 2024)

سلسلة البحث الراجع

سلسلة غير دورية تبحث في سياق توثيقي موضوعات محدّدة، دون التدخل فيها بالتحليل أو بالمناقشة.

العنوان: **تحوّلات الهوية والخطاب لدى هيئة تحرير الشام (2012– 2024)**

الناشر: المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق
إعداد: مديرية الدراسات الاستراتيجية
تاريخ النشر: كانون الثاني 2025
رقم العدد: الواحد والستون

حقوق الطبع محفوظة للمركز

جميع حقوق النشر محفوظة للمركز. وبالتالي غير مسموح نسخ أي جزء من أجزاء التقرير أو اختزانه في أي نظام لاختزان المعلومات واسترجاعها، أو نقله بأية وسيلة سواء أكانت عادية أو إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية أو أقراص مدمجة، استنساخًا أو تسجيلًا أو غير ذلك إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة والاستفادة العلمية مع وجوب ذكر المصدر.

العنوان: بئر حسن- جادة الأسد- خلف مطعم وايلا - بناية الورود- الطابق الأول
هاتف: **01/836610**
فاكس: **01/836611**
خليوي: **03/833438**
Postal Code: **10172010**
P.o. Box: **24/47**
Beirut- Lebanon
Email: dirasatccsd@gmail.com
http//www.dirasat.net

ثبت المحتويات

المقدّمة 5

أولًا: هيئة تحرير الشام كحركة جهادية وطنية 6

ثانيًا: نظام الحكم لدى هيئة تحرير الشام 7

ثالثًا: حكومة الإنقاذ 8

رابعًا: العلاقات الخارجية لهيئة تحرير الشام 10

خامسًا: الدور السياسي لهيئة تحرير الشام 11

سادسًا: دور الهيئة في مسارات حلّ الأزمة السورية 12

سابعًا: سيطرة هيئة تحرير الشام على دمشق 13

الخاتمة 19

المقدّمة

تمكنت هيئة تحرير الشام بقيادة أحمد الشرع الملقّب بـــ الجولاني من إسقاط نظام الرئيس السوري بشار الأسد بعد إطلاقها معركة "ردع العدوان" في 27 تشرين الثاني 2024 انطلاقًا من إدلب. وتقدمت قوات الهيئة وفصائل أخرى باتجاه أرياف إدلب وحلب محققة اختراقًا سريعًا بسبب انهيار وحدات الجيش السوري. من المرجّح أن هذا الانهيار لم يكن في حسابات المهاجمين حتى، وهو ما شجعهم على التقدّم نحو حلب والسيطرة عليها بعد يومين (29 تشرين الثاني 2024) ثم الانطلاق نحو حماة ومنها نحو حمص، ما دفع فصائل المعارضة في جنوب سوريا بدورها إلى مهاجمة الجيش السوري في درعا والانطلاق نحو دمشق التي وصلتها بالتزامن مع وصول قوات هيئة تحرير الشام (8 كانون الأول 2024) ليتبيّن أن الرئيس السوري غادر دمشق قبل سقوطها بساعات متجهًا نحو روسيا. ومع سقوط دمشق انتهى حكم نظام البعث بعد نصف قرن (بدءاً من 1963)، لتتساقط بعدها مدن الساحل السوري ودير الزور في يد مقاتلي المعارضة المسلّحة بدون أي قتال.

منذ بدء عملية "ردع العدوان" والدخول إلى حلب أظهرت هيئة تحرير الشام خطابًا حرص على استخدام لغة وطنية متخففة من الخطاب الديني السلفي والجهادي، وأكّدت على الوطنية السورية والحرية واحترام الأقليات وهو ما يخالف تاريخ الهيئة خلال مرحلة ما بعد العام 2011. كان هذا الخطاب امتدادًا لتحوّلات متواصلة منذ سنوات سعت الهيئة من خلالها لتظهير هوية وطنية سورية متمايزة عن الجهادية العالمية وذات مشروع سياسي داخلي يدرك الخصائص الاجتماعية السورية. ومنذ وصوله إلى دمشق في اليوم التالي لسقوطها، كثّف الجولاني (ظهر باسمه المدني أحمد الشرع) من خطاباته ومقابلاته لتهدئة المخاوف الداخلية والخارجية ولتقديم نفسه كقائد سياسي لكل السوريين وكرجل دولة معلنًا نجاح الثورة ونهايتها.

لقد شكّل الخطاب الإعلامي الذي انتهجته هيئة تحرير الشام وقائدها العام أحمد الشرع "أبو محمد الجولاني"، حدثًا فارقًا في مسيرة هذه الحركة المنبثقة عن تنظيم القاعدة العالمي، حيث كانت تعمل تحت مسمّى "جبهة النصرة لأهل الشام". بناء على ما تقدم يعرض هذا التقرير مراجعة لأبرز تحوّلات الهوية والخطاب لدى هيئة تحرير الشام وقائدها منذ العام 2012 حتى الأسبوع الأول من سيطرة الهيئة على دمشق عام 2024.

أولًا: هيئة تحرير الشام كحركة جهادية وطنية

انطلقت جبهة النصـرة في تحوّلها إلى "جبهة فتح الشـام" من محدّدات داخلية وخارجية. على المسـتوى الداخلي، يمكن رد هذا الأمر إلى محاولة منها للتكيّف أولًا مع الهوية الإسـلامية السـورية الحنفية فقهيًا، والأشـعرية عقيدة، وسـط انتشـار للطرق الصـوفية وأبرزها "النقشـبندية"، وثانيًا مع المحيط الشـعبي أو البيئة الحاضنة، التي تميل إلى الانفتاح أكثر من التشدّد.

رغم أنّ العديد من السّـوريين شـاركوا مع تنظيم القاعدة في قتال الأميركيين في العراق، فقد كان الانتماء إلى هذا التنظيم له وقعٌ ورهبة لدى عموم المواطنين في سوريا وخاصة لجهة الشروط التي كان التنظيم يضعها على المنتسبين الجدد، ومن ضمنها المشاركة في دورات شرعية وعسكرية عديدة، فضلًا عن الموافقة على تنفيذ عمليات انتحارية.

سعى أبو محمد الجولاني إلى تأسيس نهج جديد يقوم على "جهادية المنهج، وطنية الجغرافيا"، مستفيدًا من تجارب العراق ومن تأثير الواقع السـوري، لكنّه اصـطدم بالعديد من العوائق، أبرزها تعدّد ولاءات الجماعات المسـلّحة، وامتداداتها الإقليمية، فهو وإن قطع علاقته بالجهادية العالمية، لم يسـتطع كسـب قادة الجماعات الأخرى إلى جانبه، وبالتالي كان لا بد من وقوع الصدام معها.

في وقت كانت المواجهات على أشـدّها في ريفي حلب وإدلب بين الفصـائل، أعلنت فصـائل عدة أبرزها "جبهة فتح الشـام" عن تأسـيس "هيئة تحرير الشـام"، التي ضـمّت إلى جانب الجبهة حركة نور الدين الزنكي، ولواء الحق، وجبهة أنصار الدين، وجيش السـنّة وجيش الأحرار المنشـق عن "حركة أحرار الشام" بقيادة أبو صالح الطحان، بالإضافة إلى عشرات الشّخصيات، أبرزهم السعودي عبد اللّه المحيسني وأبو العبد أشـداء وأبو الحارث المصـري، وأبو يوسـف الحموي. كما انضـمّ إلى التّشـكيل الجديد العديد من المنشـقّين عن أحرار الشـام، أبرزهم: المسـؤول الشـرعي العام السـابق أبو محمد الصـادق، المسـؤول العسـكري أبو إسـلام مدرعات، مسـؤول فرع العمليات السـابق أبو هاشـم، المسـؤول الإعلامي للجناح العسكري أبو اليزيد تفتناز.

لم يستمر هذا التّشكيل كما هو، فسرعان ما دخلت الانشقاقات إليه، وخرجت من الهيئة حركة نور الدين الزنكي، وجيش الأحرار، بالإضافة إلى العديد من الشخصيات ومنهم عبد اللّه المحيسني. وكان الانشقاق الأبرز هو خروج القادة الذين يتبعون فكر الجهادية العالمية، والمعروفين ببيعتهم إلى تنظيم القاعدة، وتأسـيسـهم جماعة "حراس الدين" (27 شـباط 2018). وباتت جماعة "حراس الدين" الممثّل الوحيد للقاعدة في بلاد الشـام. ومع حلول العام 2019، كانت هيئة تحرير الشـام هي جبهة النصـرة ولكن من

دون تنظيم القاعدة ومن دون الفصائل السّلفية والوطنية السورية التي تكتّلت تحت مسمّى "جبهة تحرير سوريا" ومن ثمّ "الجبهة الوطنية للتحرير" (28 آب 2018).

بداية العام 2019، اندلعت مواجهات واسعة بين الهيئة والجبهة، انتهت بسيطرة الهيئة بشكل مباشر على معظم منطقة إدلب وريف حلب، وتمّ الاتفاق على تبعيّة المنطقة إلى ما سُمّي "حكومة الإنقاذ"، التي تشكّلت في تشرين الثاني عام 2017، كبديل من "الحكومة المؤقّتة"، وتبنّت الحكومة عام 2018 علمًا جديدًا يجمع ما بين "علم الثورة"، وراية التوحيد. وكان لافتًا في خضمّ هذه التحوّلات عدم اعتراض على علم "الثورة"، بعدما كان من المحرّمات سابقًا.

مسار زمني للتحوّلات التي شهدتها "جبهة النصرة لأهل الشام" وصولًا إلى تشكيل "هيئة تحرير الشام"

2012	2013	2016	2017
• الإعلان عن تأسيس "جبهة النصرة لأهل الشام"	• رفض الاعتراف بـ"الدولة الإسلامية في العراق والشام"، وتوحيد جناحي القاعدة في العراق وسوريا.	• فكّ الارتباط بتنظيم القاعدة العالمي والعمل تحت مسمّى "جبهة فتح الشام"	• تأسيس "هيئة تحرير الشام"

ثانيًا: نظام الحكم لدى هيئة تحرير الشام

تسعى "هيئة تحرير الشام" إلى تحقيق التّمكين بشكل تدريجي، وإقامة أحد أنماط الحكم ذات الصبغة الإسلامية "الإمارة، الدولة، الخلافة". وتُعتبر تجربة الهيئة خلاصة تجارب التّشكيلات التي ولدت منها، إضافةً لتوجيهات ومراجعات المركز وتجارب فروعه في "ساحات الجهاد". وأولت الهيئة السّكان المحليّين أهمية باعتبارهم فاعلًا رئيسيًا يمتلك القدرة على دفع مشروعها أو إجهاضه، ووظّفت مجموعة من الحوافز لكسب الدّعم من المجتمعات، من خلال إدارة المجالس المحليّة.

تعتبر المجالس المحليّة فيما سُمّي "المناطق المحرّرة"، أول أشكال نظام الإدارة لدى الفصائل المسلّحة، حيث عملت على إدارة الحياة الاجتماعية للسوريين في تلك المناطق، والقيام بالمسؤوليات المدنية من أعمال النظافة والتعليم وتأمين مستلزمات الحياة، بالإضافة إلى توزيع المساعدات الدولية على الأهالي.

كما أنشأت المجالس أجهزة شرطة لضبط الأمن في تلك المناطق. وكانت هذه المجالس تتبع في بادئ الأمر "الحكومة المؤقتة" التي ترتبط بـ "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية"، ومقرّها في

مدينة غازي عنتاب التركية. لكن في واقع الأمر، كان الفصـــيل المســـيطر على المنطقة هو من يفرض رؤيته على المجلس المحلي، الذي يتحدّد ولاؤه بناءً على الممول، فهو بحاجة إلى الأموال لإدارة منطقته، ولا يستطيع العمل بمعزل عن الفصائل، التي تمتلك المال وإمكانية تحقيق الأمن في آن واحد.

أدى ضـــعف الحكومة المؤقتة وانعدام الرؤية الإدارية والاقتصـــادية في المناطق التي تســـيطر عليها الفصائل، بالإضافة إلى شبهات الفساد التي طالت العديد من رموزها، إلى نشوء ما سُمّي "حكومة الإنقاذ" في مدينة إدلب، أواخر العام 2017 من شخصيات مقرّبة من هيئة تحرير الشام. ومع سيطرة الهيئة على كامل إدلب وريف حلب أصبحت هذه المناطق تتبع "حكومة الإنقاذ".

أشادت الهيئة بهذه الحكومة على اعتبار أنّها تجمع أصحاب الكفاءات، وباتت أمام تحدٍّ داخلي وخارجي في إثبات "كفاءة الثوار وقدرتهم على إدارة "المناطق المحرّرة" بخلاف ما يعلنه إعلام النظام وحلفائه من أنّهم عصابات مسلّحة تعيث في الأرض فسادًا"، على اعتبار أنّها من نتائج الثورة السورية.

ثالثًا: حكومة الإنقاذ

بعد أن بسطت هيئة تحرير الشام سيطرتها على المناطق الخاضعة لسيطرة المسلّحين في الشمال السوري انصرفت إلى إدارة تلك المناطق، بما يتناسب مع متطلّبات المرحلة، فأنشأت نهاية العام 2017 "حكومة الإنقاذ"، وأنهت بالقوة دور "الحكومة المؤقّتة" واقتحمت مقرّاتها. وســـيطرت حكومة الإنقاذ بمســـاعدة من الهيئة على المعابر وســـوق الصّـــرف وتجارة المحروقات والدخان والغاز والقمح والأســـواق العامة في المدن والبلدات، وتملّكت عقارات الأوقاف والأملاك العامة.

وضمّت حكومة الإنقاذ وزارات: الداخلية، العدل، الأوقاف والدعوة والإرشاد، التعليم العالي والبحث العلمي، التربية والتعليم، الصّـــحة، الإدارة المحلّية والخدمات، الاقتصـــاد والموارد، التّنمية والشـــؤون الإنســـانية، الزراعـــة والرّي. بـــالإضـــافـــة إلى هيئـــات هي: الهيئـــة المركزيـــة للرّقـــابـــة والتفتيش، هيئـــة المعتقلين والمفقودين، مديرية الإحصـــاء والتّخطيط، اتّحاد النقابات العامة، مديرية الرياضـــة والشـــباب. وأنشـــأت الحكومة "الكلية العسكرية"، لتدريب وتأهيل الشّـــباب للقتال ضدّ الجيش السوري. يعيّن رئيس الحكومة المؤقّتة من قبل "مجلس الشورى العام" في إدلب، واختير لهذا المنصب 3 وجوه، هم: محمد الشيخ (عام 2017) وفواز هلال (عام 2018) وعلي عبد الرحمن كده (عام 2019) واســـتلم المنصـــب مؤخّرًا محمد البشير (عام 2024).

تعتمد حكومة الإنقاذ في تمويلها على شـــبكات الدعم الخارجية، والضـــرائب المفروضـــة على الســـكان، والرسوم التي تفرضها على حركة المرور التجاري.

مرّت هذه الحكومة بتحوّلات أيضًا، بنسخها المختلفة منذ تأسيسها عام 2019، حيث هيمنت عليها الشّخصيات المقرّبة من الهيئة، وضمّت نسخة عام 2021 شخصيات مدنيّة وموظّفين سابقين في الدولة السورية، للاستفادة من خبراتهم في تسيير أمور الوزارات. وحافظت على هذا التوجّه في الحكومة السّابعة عام 2024.

سعت الحكومة من وراء هذه الإجراءات إلى استمالة أفراد الطّبقة المتوسّطة إليها، بعدما رفضوا العمل معها في بدايات سيطرة هيئة تحرير الشام على منطقة إدلب، كما تجنّبت استفزاز هذه الطبقة لدورها الاقتصادي في تشغيل السوق.

خلال أزمة كورونا، اتّخذت حكومة الإنقاذ سلسلة إجراءات لمنع تفشّي الوباء، ومن ضمنها تشكيل "لجنة الاستجابة الطارئة لمكافحة كورونا" برئاسة عبد اللّه الشاوي، وقامت بالعديد من حملات التّوعية، واتّخذت إجراءات عدّة من ضمنها تعقيم المدارس، وإعطاء الدروس الوقائية من الفيروس، كما عمّمت على رجال الدين إعطاء محاضرات لفهم الفيروس وكيفية التّعاطي معه، وعلّقت التّعليم في المدارس والجامعات وأغلقت المساجد أيضًا.

لم تمرّ إجراءات الهيئة مرور الكرام، وخصوصًا أنّ قائدها (أبو محمد الجولاني)، تخلّى عن الوجه الإسلامي في حكم المنطقة، متعهدًا بتسليمها إلى "حكومة مدنيّة ذات كفاءات عالية"، لا إلى حلفاء الأمس من الجهاديين، الذين عدّوا سابقًا خطواته "انحرافًا للجهاد عن غايته الأساسية وهي إعلاء كلمة اللّه".

رأى مناهضو هيئة تحرير الشّام في إشراك الفصائل غير الجهادية بحكومة الإنقاذ وسيلة اعتمدها الجولاني للتّغلغل في كافة مفاصل المجالس المحليّة في الشّمال السّوري، وبالتالي احتكار موارد المنطقة لتمويل الهيئة، من خلال فرض الضّرائب والسّيطرة على المعابر مع الدولة السّورية أو مع تركيا، ما يوفّر دخلًا كبيرًا لتمويل جماعته.

عملت الهيئة على توفير الخدمات الاجتماعية للسّكان، من خلال وزارة الإدارة المحليّة والخدمات، (أُسِّسَت عام 2014 في حلب)، بهدف كسب ولائهم وتجنيد متطوّعين لمشروعها، وبهذا الأسلوب كسبت حكومة الإنقاذ ولاء العديد من المجالس المحلية.

وقد وفّرت سيطرة هيئة تحرير الشام على المجالس المحلية من خلال حكومة الإنقاذ، ورقة نفوذ أساسية، أمام المجتمع الدولي، كون هذه المجالس هي أحد المرتكزات في أيّ حلٍّ سياسي للأزمة السورية.

وتعنى المجالس المحليّة بتأمين احتياجات المواطنين، ويبلغ عددها في المناطق الخاضعة لسيطرة المسلّحين حوالي 105 مجالس، واستمدّت شرعيتها من المرسوم التشريعي الصادر في دمشق عام

2011 (رقم 107)، كجزء من الإصلاحات التي أقرّت في حينه لتهدئة الاحتجاجات. وكان من المفترض أن يشكّل هذا المرسوم أساسًا لإطار حلّ للأزمة في البلاد، وخصوصًا أن الدستور الذي اقترحته روسيا (كانون الثاني 2016) في أستانا تضمّن أحكامًا تعتمد على اللامركزية الإدارية المنصوص عليها في المرسوم 107.

رابعًا: العلاقات الخارجية لهيئة تحرير الشام

شكّلت العلاقة بين هيئة تحرير الشام وتركيا، أول التحوّلات التي قام بها هذا التنظيم، فكان الموقف العلني الذي اتخذه أبو محمد الجولاني، بدعم العملية التركية في شرق الفرات ضدّ حزب العمال الكردستاني (آب 2019)، واصفًا إيّاه بـ "عدو الثورة"، وشدّد في كلمة مصورة له على ضرورة القضاء على هذا التّنظيم.

بدأت العلاقة بين الطرفين بالتّبلور منذ العام 2019، واتّجهت نحو التعاون في العديد من الملفّات، رغم التّصنيف التّركي للهيئة على قوائمها للجماعات الإرهابية. وقد سمحت الهيئة للدّوريات التّركية بالدّخول إلى المناطق الخاضعة لسيطرتها، بالتوازي مع حماية النقاط العسكرية الموجودة فيها، ومنع أيّ جماعة من مهاجمتها.

وقدّمت هيئة تحرير الشام العديد من الخدمات الأمنيّة لتركيا، فضبطت الحدود، واحتجزت العديد من المطلوبين للأجهزة التركية، ولاحقت خلايا تنظيم داعش المتواجدة في إدلب وريفي حلب. والأهم أنّه بعد سيطرة هيئة تحرير الشام على الحدود مع تركيا انعدم تقريبًا تهريب المخدرات، الذي كان نشطًا إبّان سيطرة باقي الفصائل. من خلال العلاقة مع تركيا، جنّبت هيئة تحرير الشّام نفسها العديد من الضّربات الجويّة التي يقوم بها التحالف الدّولي، وبات الاستهداف مقتصرًا على خلايا داعش، أو تلك المرتبطة بتنظيم القاعدة.

بيد أنّ مسألة إزالة اسم الهيئة عن لوائح الإرهاب العالمية كانت محور تحرّك الجهاز السّياسي لهيئة تحرير الشّام، وعنوانًا لسلسلة من المقابلات التي أجراها قادتها مع الصحافة الأجنبية. وفي أيلول عام 2020 أكد القيادي البارز ومهندس التحوّلات عبد الرحيم عطون، الملقب بـ "أبو عبد الله الشامي"، أنّ الهيئة لا تشكّل خطرًا على الغرب، داعيًا إلى رفع اسمها عن اللائحة السوداء.

رأت قيادة هيئة تحرير الشام في مدّ جسور التّواصل مع الغرب عبر الإطلالات الإعلامية، وسيلة لتقديم نفسها على أنّها نظام سياسي واجتماعي، مؤكدة أنّها لن تجعل مناطق سيطرتها منطلقًا لأيّ عمليات جهادية خارج الحدود السورية.

وفي خضـمّ التحوّلات التي طرأت على طالبان في أفغانسـتان، تحاول هيئة تحرير الشـام الاسـتلهام من تلك التّجربة، وتأمل الاعتراف الدولي بها، وهذا ما بدا واضـحًا من خلال الإشـادة الكبيرة التي حظيت بها طالبان بعد سـيطرتها على أفغانسـتان عام 2021، عقب الانسـحاب الأميركي، وأيضًـا ظهر هذا الأمر من خلال تصـريحات قادة في الذّراع السّـياسـية للهيئة وهي حكومة الإنقاذ، في ندوة نُظّمت في إدلب في أيلول 2021، حملت عنوان "الجهاد والمقاومة في العالم الإسلامي.. طالبان نموذجًا".

على المستوى الإنساني، تعاملت الهيئة مع الجمعيات الدّولية، وسمحت للعديد منها بالعمل داخل مناطق سـيطرتها، وحتى بعبور مسـاعدات قادمة من أراضـي الدولة السـورية، وأبرزها قافلة أممية توجّهت من حلب نحو مدينة سرمدا شمال إدلب في آب 2021، وتبعتها قافلة ثانية في كانون الأول من العام نفسه.

خامسًا: الدور السياسي لهيئة تحرير الشام

بدأت هيئة تحرير الشام منذ بداية تحوّلها، بالتعرّض للقضايا السّياسية التي تخصّ الأزمة السورية على المسـتوى الدّولي، بعد أن كان العمل السّـياسـي من المحظورات لدى الجماعات الجهادية التي رأت في العمل العسـكري سـبيلها لتحقيق التّغيير. وباكرًا كان لها موقف من مسـار أسـتانا، أعلن عنه القيادي في الهيئة حسـام الشـافعي، في مقابلة أجراها معه مراسـل "الجزيرة نت" عام 2017، حيث أكّد أنّ جماعته ليست ضدّ الحلّ السّياسي، وأنّ هدف الجهاد هو الوصول إلى الحلّ السّياسي.

امتلكت هيئة تحرير الشـام العديد من أوراق القوّة، التي أتاحت لها العمل السـياسـي، والتّعامل مع المتغيّرات الإقليمية والدّولية حيث تمكّنت من تحقيق مركزية القرار في مناطق تواجدها، سواء من خلال "حكومة الإنقاذ"، أو من خلال المجالس المحلية التي سيطرت عليها، أو تلك التي مارست عليها نفوذًا مما أتاح لها أن تحجز لنفسـها مكانًا يفرض على المجتمع الدّولي التّعامل معها في أيّ ترتيبات سـياسـية أو أمنية للأزمة السورية. وقد نجحت الهيئة في تشكيل نموذج جهادي مختلف عن تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) والقاعدة، وباتت تعبّر عن حالة "جهادية" محليّة وسـلطة أمر واقع، حيث قامت في إدلب بالواجب الخدمي والضّبط الأمني لمنطقة مكتظّة بالنازحين وخارجة عن سيطرة الدولة السورية، إضافة لقيامها بمحاربة التنظيمات الجهادية الأخرى مثل "حراس الدين" وخلايا "داعش".

حرص أبو محمد الجولاني منذ إعلان انفصـاله عن تنظيم القاعدة عام 2016 على توجيه الرّسـائل التّطمينية للغرب، فابتعد عن مصـطلحات الحركات الجهادية، وتحدّث عن "المؤامرات الدولية" بدلًا من "الحرب الصليبية"، واستخدم عبارة "المجتمع الدولي"، كما استخدم عبارة "الثورة المباركة" لوصف الحالة

في سوريا، وفي هذا ابتعاد كبير عن أدبيّات الحركات الجهادية، التي دأبت على وصف ما يجري في سوريا بـ "الجهاد الشامي"، ما يبرز التحوّل الخطابي للتنظيم الجديد.

غير أنّ ما أعاق إمكانية أن تلعب هيئة تحرير الشام دورًا حقيقيًا وواضحًا في حل الأزمة السورية قبل إسقاط النظام هو تصنيفها على لوائح الإرهاب الدولية، في حين أنّ رفع هذا التصنيف ارتبط بحسابات سياسية دولية، خصوصًا بين الأقطاب الفاعلة على الساحة السورية، (الولايات المتحدة وتركيا من جهة، وروسيا وإيران من جهة أخرى).

سادسًا: دور الهيئة في مسارات حلّ الأزمة السورية

في أيار عام 2022، أنشأت هيئة تحرير الشام "إدارة الشؤون السياسية" كذراع سياسية لها، تعبّر عن موقف الجماعة من المتغيّرات المختلفة. ورفضت الإدارة السياسية للهيئة منطق المصالحة بين سوريا وتركيا، والتي كشفت عنها التصريحات المتبادلة بين أنقرة ودمشق، واعتبرتها "مسيئة للشّعب السّوري وثورته العظيمة"، كما اعتبرت في بيان لها أنّ الانفتاح التّركي على الحكومة السورية يأتي بهدف تحقيق إنجاز في ملف اللّاجئين قبل الانتخابات الرّئاسية التركية التي جرت عام 2023.

يبدو واضحًا من خلال بيانات ذراعها السّياسية سعي هيئة تحرير الشام إلى انتهاج سياسة متوازنة تجاه تركيا. وقبل ذلك كان لافتًا البيان الذي أصدرته تعليقًا على اتفاقية موسكو، في الابتعاد عن الأدبيات الجهادية، واستخدامها مفردات "الثورة والحرية والشّعب السوري"، في إطار التّسويق لخطاب سياسيٍّ جديدٍ، يعكس التحوّلات التي انتهجتها الهيئة منذ ابتعادها عن تنظيم القاعدة.

وعبّر قائد الهيئة أبو محمد الجولاني بصراحة عن سعي الهيئة للعب دور سياسي في مبادرات حلّ الأزمة السورية، معلنًا أنّ إدارة الشّؤون السّياسية مرشّحة لتمثيل "الثورة" والداخل السوري أمام الأطراف الخارجية، بعد فشل "الائتلاف الوطني لقوى الثّورة والمعارضة السورية" في القيام بذلك. هذا الإعلان شكّل دليلًا على سعي الهيئة إلى ممارسة أدوار على صعيد الاستحقاقات السّياسية على مستوى الحلّ النّهائي للأزمة، بعد أن كانت تتّهم من يشارك فيها بالخيانة والرِّدة.

على المستوى التّنظيمي الداخلي، أبعدت الهيئة الشّخصيات التي كانت تتّخذ مواقف حادّة من تركيا ومن العمل السّياسي، أبرزهم أبو الفتح الفرغلي، وأبو شعيب المصري، وأبو العبد أشداء، وغيرهم.

على المستوى الميداني، اتّبعت الهيئة نهجًا مرنًا تجاه اتّفاقيات الدّوريات التّركية الرّوسية، في الطرق الدولية في إدلب، ومنعت استهداف تلك الدوريات من قبل الفصائل الأخرى، وأيضًا أبعدت سلاحها الثّقيل

في القرى والبلدات التي حدّدتها اتّفاقيات "أستانا" كمناطق منزوعة السّلاح، وبذلك أصبحت الهيئة شريكًا غير معلن في تلك الاتّفاقيات.

وكذلك انخرطت الهيئة في تعاون اســتخباري مع تركيا في مواجهة الفصــائل الجهادية العالمية، كما واجهت بشــكل مباشــر تنظيمات مثل "حراس الدين" وغيرها، ما أتاح لها أن تكون شــريكًا موثوقًا لدى الغرب في تحالف الحرب على الإرهاب.

سابعًا: سيطرة هيئة تحرير الشام على دمشق

منذ بدء العملية العسكرية التي قامت بها المعارضة السورية المسلّحة تحت مُسمّى "ردع العدوان"، أطلق أبو محمد الجولاني ســلســلة من المواقف التي تعدّ تعبيرًا جديدًا عن ســلوك هذه الجماعة. ففي بيانه الصادر بتاريخ 29 تشرين 2024، قال الجولاني بعد السّيطرة على حلب: "اليوم هو يوم المرحمة، .. ومن دخل منزله وأمسك لسانه وأعلن انشقاقه وسلّم سلاحه ونفسه فهو آمن"، باللّغتين العربية والإنكليزية. كما دعا الجولاني عناصره إلى "حفظ ممتلكات النّاس وصون كرامتهم، وحذّر من أنّ أيّ تجاوز سيعرّض صاحبه لأشدّ العقوبات".

وبالإضافة إلى تصريح الجولاني، كان هناك تصريح آخر أدلى به عامر الشيخ، القائد العام لحركة أحرار الشام الإسلامية، والمتحالفة مع هيئة تحرير الشّام تحت راية "إدارة العمليات العسكرية"، أوصى فيه جنوده بعدم التكبّر على السّوريين، لأنّهم "أبناء ديننا ووطننا وقد صاروا أمانة في أعناقنا".

وفي اليوم التالي، خرج الجولاني أيضًا بتعليمات جديدة تنصّ على "التّسامح والعفو وإحسان معاملة الأسرى". معتبرًا أنّ "سوريا ستكون بلدًا للعدل والحرية وأنّ النّصر ليس في المعركة بل يبدأ بعدها".

أشار الجولاني في بيانه أيضًا إلى سعيه لإدارة سوريا على قواعد سياسية، منطلقًا من قناعة بأنّ الحفاظ على الأمن والاستقرار هو الأساس الذي ستقام عليه الدّولة الجديدة، وبالتالي فإنّ هذا ما يفسّر سعيه للابتعاد عن المعارك الجانبية مع أطياف الشّعب السوري، بهدف تأمين الاستقرار لحكمه.

من جهة أخرى، أراد الجولاني تقديم نموذج مغاير للسّوريين، خصوصًا لأولئك الذين كانوا يتواجدون في المناطق التي سيطر عليها النظام السابق، ساعيًا إلى ضرب الصورة الإعلامية النّمطية التي كانت توسم بها هيئة تحرير الشام وباقي الجماعات المسلّحة، وهي الصّورة التي ثبّتتها خطابات وشعارات المسلّحين في الفترات الماضية ومنها "جئناكم بالسّيف" فاستبدلها الجولاني بخطاب "جئناكم بالرّحمة والعدل".

وبعد السيطرة على حلب والتقدّم نحو حماة، بدأ الجولاني بإعطاء تطمينات للأقليّات الدّينية، فوجّه رسالة إلى المسيحيين في بلدة محردة بأنّ الهيئة حريصة على حمايتهم والمحافظة على ممتلكاتهم، ورفض ما قال إنّها "حرب نفسية" يشنّها النّظام عليهم.

يشار إلى أنّ هذه لم تكن المرّة الأولى التي توجّه فيها الجولاني بخطاب تطميني للأقليات، لكنّه كان الأول من نوعه بهذا الأسلوب المباشر في خضمّ تلك الأحداث. فسابقًا كان الجولاني قد التقى الدّروز في منطقة جبل السّماق في ريف إدلب، مطمئنًا إيّاهم على أملاكهم ومؤكدًا على أنّهم يحظون بالمعاملة القانونية كما أهل إدلب من أهل السّنة.

وبالنسبة إلى المسيحيين في إدلب، فقد أقاموا شعائرهم الدّينية تحت سيطرة الهيئة، خصوصًا في بلدة اليعقوبية، وفي مناطق جسر الشغور. ويُسجّل للجولاني أنّه طرد الجماعات المسلّحة من قرية الغسانية في ريف إدلب التي أقاموا في منازلها بعد فرار المسيحيين منها عام 2021. كما سمح للمسيحيين بإقامة شعائرهم الدّينية في كنيسة القدّيسة آنا في قرية اليعقوبية منذ العام 2022، بالتزامن مع لقاءات أجراها مع وجهاء البلدة ورجال الدين، وذلك رغم معارضة العديد من الجهات داخل الهيئة.

ويأتي تقرّب الجولاني من المسيحيين في إطار إزالة الصّورة الإرهابية عن سلوك جماعته، وبالتّالي تقديم نموذج عملي للغرب على تحوّله، على عكس تنظيمات سلفيّة سوريّة أخرى رفضت إعطاء المسيحيين أيًّا من حرياتهم الدّينية، وكذلك كان داعش أيضًا حيث حوّل عددًا من الكنائس في إدلب إلى معتقلات ومقابر. ونقل معارضون عن الجولاني استعداده لهدم مسجد بُنِيَ في بلدة اليعقوبية المسيحية، لأنه بُني على أرض تعود ملكيتها إلى مسيحيين.

بالإضافة إلى محاولة التقرّب من الغرب لرفع هيئة تحرير الشام عن لوائح الإرهاب من خلال حماية الأقليات المسيحية والدّرزية، يريد الجولاني أيضًا استقطاب المعارضين من أبناء هاتين الطّائفتين، لتشكيل جبهة سياسية مكوّنة من مختلف الطوائف، تقابل الائتلاف الوطني المعارض – العدو السّياسي لهيئة تحرير الشّام والمنافس لها على قيادة المرحلة الجديدة من تاريخ سوريا.

خطاب الجولاني نحو الداخل، تزامن مع خطاب خارجي نحو الحكومة العراقية حيث وجّه رسالة إلى رئيس الحكومة محمد شياع السوداني يطالبه فيها بعدم التدخّل فيما يجري في سوريا، وكان بارزًا في هذه الرّسالة المصورة إعلان استعداده لإقامة علاقات استراتيجية مع العراق تضمن مصالح الشّعبين.

هذا الخطاب السّياسي الخارجي، يعدّ بحدّ ذاته تطوّرًا في أفكار الجولاني وهيئة تحرير الشّام، التي انطلقت من مبدأ "عالمية الجهاد"، وضدّ الحدود التي فرضها الاستعمار في مرحلة ما بعد انتهاء الحرب

العالمية الأولى عام 1918، فإذا به يعترف بهذا النّظام السّياسي الذي وضعته اتّفاقية سايكس- بيكو، والتي لطالما نادى الجهاديون بتحطيمها وكسر الحدود الجغرافية بين الدّول الإسلامية في المنطقة.

وفي حماة أيضًا، تحدّث الجولاني في رسالة مصوّرة "عن فتح لا انتقام فيه، بل مودة ورحمة"، في تأكيد على الخطابات الأولى التي تلت سيطرته على حلب.

وكرّر الجولاني في 7 كانون الأول 2024، ما كان قد أعلنه عند السيطرة على حلب، ووجّه رسالة إلى جنود الجيش السوري بأنّ من ألقى سلاحه وانشقّ ودخل منزله فهو آمن.

وفي حمص أيضًا، أوصى عناصره بترك كلّ من فرّ من جنود الجيش السوري، وتأمين من يلقي سلاحه. كما وجّه بيانًا بعدم التعرّض للأملاك العامة وممتلكات الدّولة، وقال "اللّه اللّه في المؤسسات العامة وممتلكاتها، أحفظوها واحموها فهي ملك للشّعب السوري العظيم وأنتم حماته".

ويشار إلى أنّ أوّل مكان زاره الجولاني في حلب كان قلعة المدينة، بما تحويه من رمزيّة تاريخية لدى أهل السنّة، فهي القلعة التي ترعرع فيها نورالدين الزّنكي، كما أنّ العديد من عماراتها الحالية تعود إلى الحكم الأيوبي، حيث اعتنى بها صلاح الدين الأيوبي وأبناؤه من بعده.

تعكس هذه الزّيارة الخلفية التّاريخية التي انطلق منها الجولاني في تفكيره السّياسي، كما أنّه أول ما دخل إلى دمشق توجّه إلى الجامع الأموي، بما يحويه من رمزية تاريخيّة لدى السنّة بشكل عام، وبما يمثّله من مركز سياسيٍّ تاريخي.

تطوّر الفكر السياسي لدى الجولاني انعكس أيضًا في كلمته المقتضبة لدى تسلّم رئيس حكومة الإنقاذ السّورية محمد البشير الوزارات من رئيس الحكومة السابقة محمد غازي الجلالي، حيث شدّد على عدم الاستغناء عن الحالة القديمة للمؤسّسات الحكومية، والاستفادة منها.

في السابق كان يعاب على الفكر الجهادي السياسي أنّه يريد تدمير الواقع المؤسساتي القديم للدّول الوطنية، وإعادة البناء من جديد، لذلك قيل إنّ الحركة الجهادية حركة تفتقد إلى رؤية للبناء. غير أنّ الجولاني يحاول إعادة رسم الفكر الجهادي السّياسي، بالاستفادة من خبرات ومؤسسات الدول الوطنية، والتي كانت مؤسّسات "كافرة" وفق النّظريات القديمة يجب هدمها كالصّنم. وبالتالي قدّم الجولاني نموذجًا جديدًا على صعيد تقدّم الفكر الجهادي السّياسي.

وبعد أن استتبّ الوضع في سوريا جزئيًا، ظهرت إشارات تدلّ على تصلّب الجولاني إزاء بعض عناصر الجيش السّوري والأجهزة الأمنيّة، مع إعلانه أنّه سيحاسب من وصفهم بـ "المجرمين والقتلة وضباط

الأمن والجيش المتورّطين في تعذيب الشّعب السوري"، وأيضًا تعهّد بملاحقة "مجرمي الحرب"، وطلب تسلّمهم من الدول التي فرّوا إليها، مؤكدًا بالمقابل على العفو العام لكلّ من كان ضمن الخدمة الإلزامية.

وبالنسبة إلى دير الزور، فقد وصف الجولاني السيطرة عليها بـ "ردّ الجميل"، ووصف أهلها بـ "الكرام" و"أهل الفزعة والمدد". وللجولاني حكاية شخصيّة مع دير الزور حيث تردّد أنّ الجولاني عاش فترة طويلة في بلدة "الشحيل" في ريف دير الزور الشرقي، والتي يُعرف عن أهلها انتمائهم "السّلفي"، وكان استقراره في تلك المنطقة، خلال عمله مع "المجاهدين في العراق"، قبل أن يدخل إلى العراق ويعتقل هناك لنحو 7 سنوات.

كما أنّ علاقة الجولاني مع دير الزور نابعة أيضًا من لواء "أحرار الشرقية" وهم من مقاتلي دير الزور القدماء، الذين وقفوا إلى جانبه ضدّ داعش، وأمّنوا له الحماية من باقي الجماعات في إدلب، في بداية دخوله إليها وتأسيسه مشروعه السّياسي والجهادي الخاص.

ويلاحظ أنّ الجولاني لم يوجّه رسالة إلى الشّيعة أو إلى العلويين في سوريا، أُسوةً بباقي الطوائف، غير أنّ مشايخ من هيئة تحرير الشام التقوا بفعاليات ومشايخ شيعة في منطقة السيدة زينب (ع) وأمّنوهم على حياتهم. وقالت مصادر من المنطقة إنّ الاتّفاق نصّ على أن تقوم فرق لحماية المقام وهم شيعة من أهل المنطقة بحمل السّلاح كحرس للمقام فقط، في حين أنّ الحواجز الخارجية تصبح تحت سيطرة هيئة تحرير الشام، مع إمكانية القيام بدوريات مشتركة في المنطقة.

وينقل عن الجولاني نفسه أنّه يكره الشّيعة، لسببين الأوّل هو تأثير الأفكار القومية لوالده عليه، والثاني لسلفيته، ويعتبر أنّ هذا أحد الأسباب التي دفعت الجولاني إلى عدم توجيه رسالة علنيّة للشيعة، كتلك التي وجّهها للمسيحيين والدّروز.

وهناك أيضًا أسباب تتعلّق بسنوات الصّراع في سوريا والتي كان الشّيعة أحد أطرافها الأساسيّين، بالإضافة إلى العلويين، وبالتالي فإنّ أيّ انفتاح علني من الهيئة على الشّيعة قد يؤدي إلى توتّرات داخل الهيئة نفسها والفصائل التي تضمّها. وبالتالي فإنّ مستقبل العلاقة بين الشيعة وهيئة تحرير الشام تحدّدها التّفاهمات الإقليمية بين إيران وتركيا أو بين إيران وهيئة تحرير الشّام مباشرة، وخصوصًا أن الجمهورية الإسلامية أبدت استعداداها لإعادة فتح سفارتها في دمشق، بما يمثّل اعترافًا بالحكومة الجديدة في سوريا.

وبالنسبة إلى العلويين، فقد أبرمت الهيئة اتّفاقات مع فعاليات منطقة اللاذقية تمّ فيها التعهّد بتأمين أهلها.

غير أنّ إصـــرار الجولاني على محاســـبة من قال إنّ أيديهم تلطّخت بالدّماء قد تفتح الباب واســـعًا أمام توتّرات بين العلويين والشّيعة من جهة، وبين الهيئة من جهة أخرى.

وكان بارزًا اللّقاء الذي تمّ بين الجولاني ومشـــايخ الطّائفة الدّرزية في ســـوريا، حيث تحدّث عن عقدٍ اجتماعي بين الدّولة وجميع الطّوائف لضـمان العدالة الاجتماعية، ورفض أن يكون هناك "محاصـصـة أو خصوصيّة تؤدي إلى انفصال".

وعلى الصـعيد الخارجي، فقد برز لقاء بين الجولاني والمبعوث الأممي لسـوريا غير بيدرسـون حيث طرح الجولاني مسألة إعادة النظر في القرار ٢٢٥٤ نظرًا للتّغيرات التي طرأت على المشهد السّياسي السّوري، كما تحدّث عن معالجة قضايا الشّعب السّوري وقضية إعادة الإعمار.

كما التقى الجولاني وفدًا من الخارجية البريطانية، حيث تحدّث عن أهمية عودة العلاقات مع بريطانيا، واصفًا إيّاها بـ "الهامة"، وأكد أيضًا على أهمية إنهاء كافة العقوبات المفروضة على سوريا، بهدف تسهيل عودة النازحين السوريين في دول العالم إلى بلادهم.

الخاتمة

من الصعوبة بمكان الحكم على التحوّلات التي طرأت على مقاربة أبو محمد الجولاني إيجابًا أو سلبًا، فهو يعتمد خطابًا أقرب إلى عقليّة الدولة منه إلى عقلية الحركة المسلّحة، وبالتّالي فهو يريد تحقيق الأمن في سوريا، ليستقرّ حكمه، وهو يدرك أنّ فتح الباب أمام مواجهات عسكرية مع باقي الطّوائف قد يؤدّي حكمًا إلى مواجهات بين هيئة تحرير الشام وباقي الجماعات المسلّحة في سوريا.

وأمام الجولاني تحدّيات عديدة لتأمين حماية حكومته، أوّلها التحدّيات الاقتصادية والماليّة والسياسية. فعلى المستوى الاقتصادي، ما زالت سوريا تحت العقوبات الأميركية (قانون قيصر)، وهذا ما قد يكون عائقًا أمام أيّ انفراجة اقتصادية في البلاد، خصوصًا لجهة جلب الاستثمارات الأجنبية في القطاعات الإنتاجية السورية.

وبالنسبة للتحدّيات المالية، فمن المعلوم أنّ احتياط سوريا من العملات الأجنبة لا يكفي لسدّ ميزان المدفوعات لديها، وبالتالي فإنّ هذا الاحتياط سيكون عاملًا مهمًّا لاستقرار الليرة السورية، وتحديد قوّتها أمام العملات الأخرى خصوصًا التركية. ففي إدلب وشمال حلب تسود العملة التركية، في حين أنّ المناطق التي كانت تحت سيطرة الدولة تعتمد الليرة السورية، وبالتالي فإنّ توحيد العملة وربطها بالاحتياط الأجنبي هو أحد التحدّيات الأساسية أمام حكومة الإنقاذ.

وعلى المستوى السياسي، فحتى اللحظة لا يوجد اتّفاق نهائي أو تصوّر لدى هيئة تحرير الشّام أو باقي أطياف المعارضة حول طبيعة النّظام السّياسي الجديد في سوريا، وحول الدستور والانتخابات وصلاحيات المجالس المحلية، وغيرها من الملفّات التي قد تؤدي إلى تفجير الوضع الداخلي على صعيد العلاقات بين الفصائل المعارضة، والتي يملك العديد منها امتدادات إقليمية.

الأعداد السابقة:

العدد	العنوان	التاريخ
1	الشيعة في البحرين	تموز 2011
2	المسلمون في فرنسا	أيلول 2011
3	الحركات السلفية في الدول العربية	تشرين الثاني 2011
4	الأقباط	تشرين الثاني 2011
5	الانتخابات النيابية في تونس	كانون الأول 2011
6	الحزب الشعبي الجمهوري التركي	كانون الأول 2011
7	حركة النهضة الإسلامية في تونس	تشرين الثاني 2012
8	الأحزاب الإسلامية في تركيا	كانون الأول 2012
9	الأزهر	كانون الأول 2012
10	أهم القوى السياسية في ليبيا بعد الثورة	كانون الثاني 2013
11	الحركات الإسلامية في الأردن	آذار 2013
12	أبرز العشائر السورية	نيسان 2013
13	المجموعات القتالية في سوريا	أيار 2013
14	مواقف المعارضة السورية من حزب الله	آب 2013
15	تظاهرات ساحة تقسيم – إسطنبول	أيلول 2013
16	حركة تمرّد المصرية	تشرين الأول 2013
17 (عدد خاص)	مجازر الوهابية عبر التاريخ	تشرين الأول 2014
العدد 18	جمهورية القرم	أيار 2014
العدد 19	الأقليات في تركيا	أيلول 2014
عدد خاص	داعش	أيلول 2015
20 (عدد خاص)	خطوط أنابيب النفط والغاز الطبيعي في غرب آسيا وشمال إفريقيا	شباط 2016
21	جماعة فتح الله غولن	تشرين الأول 2016
22	خطاب الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب حول السياسة الخارجية الأميركية	تشرين الثاني 2016
23	إدارة دونالد ترامب: مجلس الأمن القومي وأبرز المستشارين	نيسان 2017
24	رؤية المعارضة لتجربة المجالس المحلّية	تشرين الأول 2017
25	القضية الفلسطينية وحل الدولتين	تشرين الأول 2017
26	مأساة مسلمي الروهينغا في ميانمار	كانون الأول 2017
27	الشيعة في باكستان	كانون الأول 2017
28	مسح شامل للعقوبات الأميركية على حزب الله	تموز 2018
29	الأزمة الخليجية في عامها الأول	تموز 2018

العدد	العنوان	التاريخ
30	جماعة الخوذ البيضاء في سوريا	تشرين الأول 2018
31	أبرز وقائع التعامل المعلن بين الكيان الإسرائيلي وفصائل من المعارضة السورية 2011 - 2018	تشرين الثاني 2018
32	المكوّنات السياسية في جنوب اليمن	كانون الأول 2018
33	قراءة في نتائج انتخابات الكونغرس النصفية لعام 2018	شباط 2019
34	استراتيجية الإمارات البحرية	آذار 2019
35	صعود اليمين المتطرف في أوروبا، أبرز العوامل والشخصيات والأفكار	أيار 2019
36	التدخل الإماراتي في اليمن: الأدوار والمصالح	تموز 2019
37	الحملات المعادية لحزب الله في ألمانيا	تشرين الأول 2019
38	وزارة الخزانة الأميركية الجهات والشخصيات والبرامج ذات الصلة بالعقوبات المالية	كانون الأول 2019
39	بعض أوجه التمويل الأميركي لمنظمات مدنية في لبنان	كانون الثاني 2020
40	مؤشرات عن واقع الولايات المتحدة الاميركية	تموز 40
41	سدّ النهضة: النظام القانوني، والمفاوضات، والتمويل	أيلول 2020
42	العوامل المؤثّرة في حياد الدول: تجارب عالمية	أيلول 2020
43	بعض أوجه تمويلات الاتحاد الأوروبي لمنظمات من المجتمع المدني في لبنان	تشرين الأول 2020
44	سقطرى اليمنية.. مفتاح البحار السبعة	تشرين الأول 2020
45	العُملة الرقمية الصينية: نظرة عامة حول السوق والتكنولوجيا والآثار المحتملة	تشرين الأول 2020
46	الميليشيات المسلّحة في أميركا النشأة والإشكال القانوني، والتقديرات الأمنية	تشرين الثاني 2020
47	مواقف الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن ونائبته حول الشرق الأوسط	تشرين الثاني 2020
48	السِيَر الشخصية لأبرز أعضاء إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن	شباط 2021
49	فريق الشرق الأوسط في الخارجية الأميركية ومجلس الأمن القومي	نيسان 2021
50	اللجنة الدستورية السورية: التأسيس، التشكيل، الاجتماعات، آراء الدول	آذار 2021
51	"فلسطينيو الداخل" 1948 وهبّة سيف القدس، العوامل والظروف والمسار	تموز 2021
52	الأزمة في تونس، الخلفيات والسياق والمواقف	أيلول 2021
53	بهاء الحريري: وثائق مرتبطة بجماعة ضغط أميركية (عدد خاص)	شباط 2022
54	حرب المعلومات، تكتيكات وتقنيات التأثير والتضليل المعادي	آذار 2022
55	استعمال الولايات المتحدة الأميركية القوة العسكرية في الخارج 1798-2022	حزيران 2022
56	تفكيك الشيفرة البوتينيّة، عرّابو فكر فلاديمير بوتين	كانون الأول 2022
57	تعقُّب الاستثمارات الصينية في الشرق الأوسط والعالم العربي 2005 - 2022	كانون الثاني 2023
58	الرئيس الصيني شي جين بينغ – سيرة موجزة	نيسان 2023
59	جيوبوليتيك المعادن النادرة	آب 2023
60	مجتمع الكيان الصهيوني منذ طوفان الأقصى قراءة في الاتجاهات والتأثيرات والانقسامات	أيلول 2024

مؤسّسة علمية متخصّصة تُعنى بحقلي الأبحاث والمعلومات، وتهتم بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية وتواكب المسائل الاستراتيجية والتحوّلات العالمية المؤثّرة.

هاتف: 01/836610 فاكس: 01/836611 خليوي: 03/833438

البريد الإلكتروني:
dirasatccsd@gmail.com
www.dirasat.net

الرمز البريدي:
Baabda 10172010
P.O.Box : 24/47
Beirut - Lebanon